

برنامج بينات 0341هـ من الآية 451 من سورة ال عمران

مساعد الطيار

ليته خاشعا متصدعا من خشية الله. وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واله وصحبه ومن والاه مشاهدي الكرام نرحب بكم في لقاء جديد - [00:00:00](#) من لقاءات برنامجكم بينات. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا وعليكم بالاخلاص وان ينفعنا واياكم بكتابه مشاهدي الكرام ما زال حديثنا موصولا حول ايات غزوة احد في سورة ال عمران - [00:00:32](#) وكنا قد توصلنا في الحلقة الماضية الى قول الله عز وجل ثم انزل عليكم من بعد الغم امانة نعاس يغشى طائفة منكم وطائفة قد اهتمهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية - [00:00:49](#) وكنا في المجلس الماضي تحدثنا حول هذه القضية العظيمة وهي قضية الظن الحسن بالله عز وجل وان المؤمن الموحد يحسن الظن بربه. وخصوصا في اوقات الشدائد واشتداد الكربات اما المنافق فلخواء قلبه - [00:01:06](#) وقلة ايمانه وعدم علمه بربه سبحانه وتعالى يسيء الظن بالله جل وعلا ولذلك قال الله عز وجل ذاما هؤلاء يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء - [00:01:26](#) قل ان الامر كله لله يخفون في انفسهم ما لا يبديون لك. يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم - [00:01:43](#) وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم. والله عليم بذات الصدور. كنا توصلنا الى آآ ختام الآية في نهاية الحلقة الماضية ولعلنا نبدأ هذه الحلقة من ختام هذه الآية لننطلق باذن الله عز وجل الى بقية الايات - [00:01:58](#) ما ادري يا دكتور عبد الرحمن كان آآ لديك وقفة في اخر الحلقة الماضية فلعلك تبدأ بها. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل هذا المجلس مجلسا مباركا امين امين الحقيقة يعني لا يزيدنا النظر في هذه الايات - [00:02:19](#) الا ايماننا بالله سبحانه وتعالى وتصديقا بواده وبنصره لهذا الدين ونصره لاوليائه سبحانه وتعالى. وآآ يعني خطر لي خاطر وان نتحدث الان في المعارك الحربية الان بعد كل معركة يصدر بيان - [00:02:39](#) نعم معروف يصدر بيان بعد المعركة يظهر فيه القائد الميداني او القائد الاعلى للقوات اه كم عدد الخسائر في الصفيين؟ اه ما هي الاحداث التي وقعت هذا الذي نتحدث عنه - [00:02:58](#) من قوله سبحانه وتعالى واذ غدوت من اهلك تبوء المؤمنين الى ايات التي ستأتي معنا اشبه ما يكون بالبيان اللي بعد المعركة. يا سلام. لكنه ليس من لا فليس من الرسول صلى الله عليه وسلم القائد الاعلى للمسلمين. اي نعم. وانما هو من الله - [00:03:14](#) الله اكبر نعم بعد ما انتهت المعركة بعد هذه الاحداث النصر الذي ابتدأت به ثم لكن العجيب في هذا البيان انه يتكلم عن اسرار النفوس. نعم. وهذا ليس هناك اي بيان عسكري يتحدث عن هذه الامور. نعم. لا يوجد بيان عسكري يقول ان بعض النفوس داخلها جنين او - [00:03:29](#) وبعض النفوس وسوست لا منكم من يريد الدنيا لا هذا لا يوجد في البيانات العسكرية الدنيوية. صحيح. ولكن هذا البيان اشتمل على اشياء عجيبة اولا بعد ان يعني وضعت الحرب اوزارها في الارض - [00:03:48](#) انتقل القرآن الكريم ليتحدث عن النفوس. لا اله الا الله. وسبحان الله العظيم انظروا الى هذه الدروس العجيبة في المعركة لو كان

النصر استمر للمسلمين ولم يقع فيهم اي جراحات - 00:04:02

في غزوة بدر واحد. نعم في غزوة بدر واحد. في غزوة احد بالذات يعني بدر انتصروا ايضا صارت تتمه لذلك نعم لن يكون لن تكون الفائدة منها والعبر والدروس التي اخذت الامة تجنيها. من ذلك الموقف الى ان يرث الله الارض ومن عليها. هم. لن تتحقق. صحيح -

00:04:19

لكن الدروس التي تحققت سواء للصحابه رضي الله عنهم في وقت المعركة او لنا نحن الى اليوم ما كان لتتحقق الا بهذا الابتلاء. صحيح. وهذا الانكسار. صحيح. واذكر لك امر. الامر الاول الرسول صلى الله عليه وسلم رأى رؤية قبل معركة احد. اليس كذلك؟ انا -

00:04:39

وابا اقرا تذبج يعني هو قبل ما قبل ما يشارك في المعركة عارف انه سيقع فيها انكسار. نعم رأى بقرا تذبج ورأى في سيفه ذلعة. نعم ورأى يده انه يدخل يده في درع حصينة. نعم - 00:04:56

والرسول صلى الله عليه وسلم ما يحتاج واحد يعبر له الرؤيا. نعم. عبرها بنفسه عليه الصلاة والسلام. نعم. رؤيا الانبياء حق. اما

السيف الذي في الثلم التي في سيفي فرجل من ال بيته - 00:05:11

يقتل. نعم. وهو حمزة وقد قتل حمزة فعلا. رضي الله تعالى عنه. واما البقرة التي تذبج فاصحابي. نعم. يقتل منهم نفر وقد قتل فعلا منهم. لا اله الا الله واما الدرع الحصينة فالمدينة. نعم. هل تردد النبي صلى الله عليه وسلم وجلس في المدينة بعد ما رأى الرؤية؟ لا. لا

- 00:05:21

لانه استشار الصحابة فلما اشاروا عليه بالخروج رأى ان امرأه للشورى اكثر مصلحة مع ما فيها من الخسائر. وهذا درس رائع جدا. يا

سلام. يعني الان الرسول صلى الله عليه وسلم اولى الناس انه ينقض هذا الشورى يقول معليش لا انا رأيت رؤيا - 00:05:42

ساعمل بمقتضاها. هل سيقولون له ما دام الامر كذلك؟ ابدا. بالعكس. والحق سيكون معه عليه الصلاة والسلام. لكنه بالرغم من ذلك.

فما بالنا نحن الان الواحد منا اذا طلبوا مع اصحابه في شورى امضى رأيه واستبد برأيه - 00:06:00

بحجة انه اعلم بالمصلحة واكثر خبرة نعم هذا درس رائع جدا. صحيح؟ جدا. الامر الثاني المعركة الان بعد ان انتهت. مو بس ابو عبد

الله بس اضيف اضافة على هذه. اها. يعني بعد المعركة لم يعنف ولم - 00:06:13

يعاتب الرسول صلى الله عليه وسلم؟ بالضبط اصحابه هذه قضية مهمة للقائد انه اذا اخذ بمشورة اصحابه ما يجلس يقول ما انا قلت

لكم اي نعم لو كان طعته رأيي لو - 00:06:27

وكان طلعت وراي. هم. وبعدين شف الان اه في قوله سبحانه وتعالى وطائفة قد اهتمهم انفسهم انفسهم. انا تذكرت موقف عبد الله

ابن ابي هو انخذل وكان من اكثر ما جعله ينخذل يقول يطيع الفتية. نعم. ويعصى رأيه لانه كان رأيه هو انه يبقى في المدينة ايضا.

نعم - 00:06:37

موافق لرأي النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. فلما رأى ان النبي صلى الله عليه وسلم ترك رأيه وخرج مع خرج من المدينة فاستغل

هذه الفرصة وانسحب بالجيش. فايضا تذكرت قوله وطائفة قد اهتمهم انفسهم. يعني اراد انه ينتقم - 00:06:57

لنفسه. اقول الان هذا البيان الذي صدر. نعم من الله سبحانه وتعالى وكأن في قوله هذا بيان للناس نوع من الاشارة الى هذا البيان

الذي ظهر بعد الغزوة. شوفوا كم فيه من الدروس الان التي نستنبطها في في الجلسات الماضية. والان كل هذه الحقيقة الدروس -

00:07:12

من الانكسار التي وقعت اكثرها من الجراح التي اصابت من القرع الذي اصيب به المؤمنون لما فيه من العبر وما فيه من التربية وما

فيه من الدروس وايضا اذكر عمرو ابن الجموح لما اراد ان يخرج في المعركة فقال له ابناؤه انت اعرج - 00:07:31

والله قد عذر نعم ونحن ابناؤك فكيف فذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم قال انا اريد ان اخرج في المعركة وابنائي يمنعوني فلما

شاورهم النبي صلى الله عليه وسلم قال لو تركتموه يخرج - 00:07:48

لانه يقول فانني ارجو ان اطا بعرجتي هذه في الجنة. يا الله اقول سبحانه الله العظيم وهو فعلا قد اراد الله له خيرا وقد استشهد في

المعركة. سبحانه الله! ويتخذ منكم شهداء. ايضا اه - 00:08:04

ايش اسمها بن عبدالله بن حرام نعم. ابو جابر ولا لا؟ حصل بينه وبين عبد الله اشكال في من يبقى عند الناس. هذاك في ايش اسمه؟ في اه في بدر. نعم. فخرج ابنه واستشهد - 00:08:18

لكن اظنه بقي هو مع بناته فلما جاء يوم واحد طلب من النبي صلى الله عليه وسلم انه يخرج قال انا في معركة ابو بدر قدمت ابني. وتساهمنا في فلما خرج اي نعم او غير عبده او غير جابر ابن عبد نعم فاستشهد في معركة آآ احد احد نعم اي نعم - 00:08:32 وهو الذي كلم الله كفاحا. اي بالظبط ايه. اه الحقيقة اه يعني لما ذكرت كلمة بيان انا اقول نستفيد منها فائدة عظيمة جدا وهي انه عندما يحصل مثل هذا الامر الذي حصل لرسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه في غزوة احد - 00:08:53

ويتكرر في تاريخ المسلمين كلها لماذا لا يتوقف العلماء والمفكرون امام ذلك الذي حدث؟ ويبدأون في استنباط الدروس والعبر لاحظ هنا الان في الازمنة المتأخرة كم جرى علينا من المشاكل - 00:09:10

في الصومال في السودان في اريتريا في افغانستان في العراق في فلسطين والشيشان وغيرها ومع ذلك الدراسات والبحوث التي تكتب لتدرس هذه القضايا وتقدم مرئياتها حول ما هي اسباب الهزيمة - 00:09:26

ما هي اسباب آآ الفشل من اين اوتينا ولذلك نحن ندخل تجارب ما ما نعرف ما الذي مر بنا قبل ذلك؟ مم الا ترون ان هذا يعتبر منهج قرآني؟ لا شك صحيح. يعني مثلا فشل المسلمين في اه الشيشان - 00:09:44

او في افغانستان ان اه يقطعوا النصر لما تقابل المسلمون في افغانستان مع الاتحاد السوفيتي وانتهت بانتصار المسلمين ثم في نهاية المطاف ما حصل للمسلمين ما كانوا يريدون وما كانوا ييغونه - 00:10:04

اختلف المجاهدون فيما بينهم واصبحوا يتصارعون ويتضاربون وذهب جهاد اربعة عشر عاما من الدماء والاموال والجهد والرأي والى اخره. طيب من هم الذين كتبوا حول هذا الموضوع؟ قليل جدا. صحيح. وتجد واحد او اثنين او ثلاثة وكتبوا بزوايا معينة -

00:10:21

لكن ما قتلت بحثا ولا قدمت دراسات وبيانات بالفعل تبين اين مكنم الذهب حتى لا تتكرر المشاكل والمصائب علينا. فاذا فشلتم وتنازعتم ما تحبون. والمشكلة ان مثل هذه القضايا اتصور انها ليست - 00:10:41

طيب يا دكتور محمد عن الدراسات والكتب. موجودة ما هي بالدرجة التي اه تصدق فيها وربما اكثر مما تتصور من غيرنا منا ما اظن لكن المشكلة ما هي مم. انها لا تطبق - 00:11:00

ولا يعمل بها ولا ولا يراى لها انها تطبق اصلا. هم. ولذلك الله سبحانه وتعالى يشوفه حتى في معركة بدء احد الان. فيها سبحانه الله العظيم المواقف وتضحيات وبطولات لا تكاد تجدها في اي معركة اخرى - 00:11:14

يعني مثلا آآ قصة حنظلة الغسيل نعم. في الصلاة تجدها الا في هذه المعركة. صحيح. وتضحية يعني كان رجل متزوج اظن حديثا. وخرج من في ليلة عرسه. في ليلة عرسه. ولذلك سمي غسيل الملائكة. طيب هذا هذا - 00:11:29

منظر الامر الثاني آآ سماك ابن خرجة رضي الله عنه ابو دجانة ابو دجانة وما صنعه في ذلك اليوم آآ حمزة رضي الله عنه آآ علي ابن ابي طالب يعني بطولات ابلهاها الصحابة بلأا حسنا. آآ الذي آآ خرج من من - 00:11:44

والانصار رضي الله عنه كانوا بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم سبعة او ثمانية ويقول من يدفع عني هؤلاء وله الجنة فقتلوا واحد اثنين ثلاثة اربعة خمسة ستة سبعة - 00:12:04

قتلوا بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم. حتى قال ما انصفنا اخواننا فجاء حنظلة طلحة بن عبيد الله وقاتل بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم حتى آآ انهكه الجراح. نعم - 00:12:14

ايضا النسبية المازنية الانصارية ام عمارة رضي الله عنها كانت تقاتل بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وهي التي ضربت ابن قمئة عندما ضرب النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. فضرته بضربة ضربة على كتفه لكنه ضربها ايضا ضربها اقوى. فالشاهد كل هذه

البطولات والتضحيات - 00:12:26

لم تشفع لهم عندما وقع فيهم ما ذكره الله سبحانه وتعالى من الفشل والتنازع. نعم. والاضطراب دارت الدائرة عليهم فمثل هذه التضحيات التي ذكرتها في الجهاد سواء في افغانستان وغيرها. لم تشفع لي الاختلاف والتنازع الذي وقع اي نعم صحيح. ولذلك اه هذا درس هذا درس. وهذا اللي نريده نحن - [00:12:42](#)

ان يبرز حتى تتعلم الاجيال. صحيح. لانه مرت بنا الان يمكن مئتين سنة على يعني انحطاط المسلمين وتغلب اعدائهم عليهم ومواقفنا مع الاداء كثيرة جدا والقادم قد يكون اكثر والله اعلم صحيح ولكن ما استفدنا من هذا كله ولا ندري ما الذي حصل مثلا - [00:13:01](#) تميم في الجزائر عندما قاتلوا الفرنسيين وبقوا سنوات طويلة وقدموا ثلاثة ملايين من الشهداء لا نقول لم تسجل ولكن لم تسجل وتبرز بالشكل الكافي وتقدم للاجيال حتى يستفيدوا منها - [00:13:21](#)

ليستفيد الاجيال تستفيد الاجيال القادمة في صراعها مع اعدائها. صحيح. من تجارب المسلمين. دكتور مساعد. اه لعلنا نرجع الايات في قوله يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا اعتراض على القدر. اعتراض على القدر. نعم. من هم الذين يقولون هذا؟ هؤلاء هم اهل النفاق - [00:13:38](#)

نعم. لانه كل كما سبق وذكرنا لانهم الذين يظنونها بالله غير الحق ضمن الجاهلية هم اهل النفاق. هم. طيب معليش ملاحظة يا دكتور مساعد يعني او استفسار. الان نحن نقول وتظنون هنا - [00:13:59](#)

اه الذين يظنون بالله غير الحق وقلنا الجاهلية. اه الا يمكن ان تكون ايضا طائفة من المؤمنين لماذا نحملها على المنافقين فقط؟ يعني بدليل قوله سبحانه وتعالى في سورة الاحزاب - [00:14:15](#)

وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا. ليست تلك في المسلمين رضي الله لا ايضا تلك فيها اشكال ايضا. يعني من المفسرين من احملها على المنافقين المنافقين نعم لكن هذه وردت فيها سبب نزول اها وهو ان عبد الله بن الزبير او الزبير بن عوام قال آآ القي علينا النوم في - [00:14:25](#)

اليوم اه حتى لا اني لارى ايش؟ اتقان الصحابة قد يعني ضربت في صدورهم من من خفقان النوم او كما قالوا وسمعت معتب بن آآ يقول لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا - [00:14:45](#)

قال فانزل الله الاية على كلامه. عجيب! يقول وكأنه حلم يعني يمر بي كلامه وكأنني في منام. الله! نعم. نعم الله سبحانه وتعالى يرد عليهم ويقول قل لو كنتم في بيوتكم - [00:15:02](#)

لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم. لا اله الا الله. وهذا الحقيقة يعني اية عجيبة جدا اه اللي هو لو تأملها المتأمل كما الله سبحانه وتعالى قال وعندهم فتح الغيب - [00:15:16](#)

لا يعلمها الا هو منها اين يموت الانسان. فهذا الذي قال هذا القول سواء كان من منافقين او كان ضعيف الايمان. اها. هو جاهل بهذا القول لو كان لنا من الامر شيء - [00:15:29](#)

ثم قتلنا ها هنا. لا اله الا الله. لانه لا يلزم وجودك في المعركة لا يلزم منه ايش؟ ان تقتل. يعني ليس الذهاب الى المعركة آآ قتل محتم ولا العكس ابدا. نعم ولهذا الله سبحانه وتعالى لما قال - [00:15:39](#)

قل لو كنتم في بيوتكم ان كان مقدر عليكم ان تموتوا لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم. وسماها مضاجع وهذا من من يعني من البلاغة بما كان. هم. انه مكان قتل الانسان - [00:15:54](#)

واضجعه على الارض يعني بعد موته كانه هذا مضجعه مثل ما يكون مضجعه لما يريد ايش؟ ينام كما قال تتجافى جنوبهم عن المضاجع. عن المضاجع عن مناماتهم. لا اله الا الله. فسبحان الله يعني كيف اصور - [00:16:08](#)

وهذا المشهد الذي تراه انت بالفعل لو رأيت قتلى كانهم مضطجعون. نعم اذا ما كان في دماء وكذا. كانه مضطجع. لا تفرق بينه وبين المضطجع. الا ترون فيها ايضا اشارة الى ان - [00:16:22](#)

يصيب الانسان من الموت سيأتي بعده حياة اخرى فكأن هذا الذي اصابه. مضطجع فقط مضطجع ونسي يسير يغفو ثم يقوم قومة لا نومة بعدها. الله اكبر صحيح. الحقيقة في قول الله عز وجل لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم. اذكر - [00:16:39](#)

واني قرأت اه الشيخ محمد اللواء محمود شهيد خطاب انه قال في الحرب التي حصلت بين المسلمين واليهود في فلسطين ان احد القادة اه كان يتفقد الجنود ومواقعهم الحصينة فكان له قريب في موقع غير محصن - [00:16:59](#) فاخرجه من موقعه وذهب الى موقع اخر فيه رجل من عامة الجنود فاخرجه منه وامره ان يذهب لذلك المكان ووظعه قريبه في هذا المكان المحصن خوفا عليه خوفا عليه قال فلما بدأت الحرب انطلقت قذيفة فاستقرت في ذلك المكان الذي فيه قريبه. فمات وسلم ذاك - [00:17:20](#)

لا شك ان هذا كان فرح بمكانه. اكيد. وذاك كان كاره ويشعر بالظلم. ولكن انظر الى النتيجة. سبحان الله. ما احنا هنا يذكر قصة آآ سليمان عليه السلام لما جاءه ملك الموت زائرا. نعم. فرأى عنده رجل فنظر الى هذا الرجل نظري قوي. هم - [00:17:44](#) فخاف الرجل لما خرج قال يا سليمان من هذا؟ قال هذا ملك الموت فقال بالله عليك الا امرت الريح ترسلني الى مكان بعيد فارسلته الى مكان بعيد. كل هذا من الخوف. هم - [00:18:07](#) فملك الموت ذهب الى هذا المكان الذي هم. هذا الرجل واخذ روحه ثم رجع لسليمان فقال انا كنت من قال اتعرف الشخص الذي كان عندك؟ قال نعم. قال كنت اعجب ان الله سبحانه وتعالى امرني ان اقبض روحه في مكان كذا - [00:18:23](#) وكان كذا وكذا وكنت اراه عندك وكيف سيكون في مكان كذا؟ لا اله الا الله. طبعاً بعض الناس لما يأتي مثل القصة يقول هذه اسرائيلية وهذه. المهم العبرة فيها. وايضا قضية انها ممكنة. نعم. وانا اعجبني - [00:18:41](#) الحقيقة الطبري هذا يعني امام يعني يستحق الامامة بالفعل. نعم. لما جـه عند بعض الاسرائيليات نـبه على هذه القضية وهي انها ايش قضية ممكنة. نعم. ما دامت هذه من القضايا الممكنة - [00:18:53](#)

فامرنا سهل يعني دخلت في مجال ان لا يمكن ان تكون ايش؟ واقعة. واقعة. فما فيها اشكال. فنقول هذا لا شك انه ما الاعجازات التي تكون للانبيا وهي ممكن اكون سخر الله له الريح. هذي من خصائص - [00:19:07](#) سليمان سليمان نعم في قول الله عز وجل وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحس ما في قلوبكم عندنا هنا ابتلاء وتمحيص الابتلاء بمعنى الاختبار يعني يبتلي ما فيها من الايمان والنفاق وحسن الظن بالله وسوء الظن بالله عز وجل الى اخره والتمحيص هو تطهيرها من الذنوب - [00:19:21](#)

يعني اخص واين اخص لكن يبقى السؤال ولا ادري هل احدكما يعني عنده جواب لماذا قال في الاول ما في صدوركم والثاني قال ما في قلوبكم هل احد منكم هذه الفائدة التي كنت اريد ان اختتم بها ونسيتها قبل قليل ان الله سبحانه وتعالى في هذه الصفوف آآ يعني كما قلت نقل - [00:19:41](#)

حركة الى النفوس بعد ما انتهت من الارض جاء البيان الان يشتمل على الحديث عن النفوس وما كانت تكلم عن المؤمنين وان بعض المؤمنين كان صادق الايمان ثبت وان بعض المؤمنين وقع في نفس الشيء من التردد ونوع من الظن - [00:20:02](#) وان هناك منافقين نعم فعلاً نافقوا وانسحبوا وخذلوا فالله سبحانه وتعالى ذكر ان الله سبحانه وتعالى جعل في نهاية هذه المعركة نوع من التمييز بين هذه الصفوف فانزل النعاس امه - [00:20:20](#)

ما وقع الا على المؤمنين الصادقين ولذلك قال ثم انزل عليكم من بعد الغم امانة يغشى طائفة. نعم. طائفة منكم هذه الطائفة كان من علامات انها صادقة خالصة كان من علامات هذا النعاس. لا اله الا الله. المنافقين يعني الخلف النفاق هذا ولا جاهم النعاس ولا - [00:20:38](#)

قال الى قلوبهم. سبحان الله. ولا الى عيونهم. وهؤلاء الذين ذكروا هذا الكلام الذي ذكرتموه الان. الذين يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا. يخفون في - [00:20:58](#)

ما لا يبدون لك يقولون هذا ايضا ثم قال الله سبحانه وتعالى بعد هذه قال كل هذا من اجل ليبتلي الله ما في صدوركم والابتلاء كما تفضلت هو الاختبار. نعم. انك تعرض تعرض هذه القلوب على محك الاختبار. نعم. ومن المحك الذي يتعرض له هذا الموقف. الذي انهله - [00:21:08](#)

اها واصابهم بالذهول وبعضهم آآ يعني آآ اسقط في يده ان صح التعبير اسقط في يده لا يدري ماذا يفعل حتى النبي صلى الله عليه وسلم وقف وحيدا عليه الصلاة والسلام والناس انفضوا عنه - [00:21:29](#)

فالي وانا رسول الله في معركة في هذا الموقف العصيب يعني. نعم. نعم. حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم اذكر في بعض الروايات اصابته الجراح عليه الصلاة والسلام. نعم. واصيب بالسهام. نعم. يعني لك ان تتخيل وطلحة اه يذكرون بعض الصحابة ما ادري وهل هو طلحة او غيره - [00:21:44](#)

انا يقي النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه وتصيبه السهام. في ظهره. نعم. طبعا لما تتخيل هذا الموقف موقف في غاية الفداء للنبي صلى الله عليه هؤلء هم الفدائيون الحقيقيون. نعم. نعم - [00:22:00](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم يقولون اراد ان يصعد على صخرة صغيرة بجانب بعد هذا الجراح فما استطاع عليه الصلاة والسلام من من ثقل الجراح. اللهم صلي وسلم عليه. لا شك هذا في غاية التمحيص - [00:22:14](#)

فانا اقول ان الابتلاء اعم من التمحيص. نعم. التمحيص كانه يعني ازالة تتبع بقايا الذنوب. وما وقع من خطرات النفوس في القلوب ازالها. نعم. فلم تخرج لم تنتهي هذا المشهد الا وقد محصت - [00:22:27](#)

ثم قال الله سبحانه وتعالى حتى في الايات التي بعدها لكن انا اقصد لكن قبل ان لو تكرمت صدوركم وقلوبكم ليبدو والله اعلم نعم ان الصدور اعم من القلوب هذي - [00:22:45](#)

والابتلاء اهم من والابتلاء من التمحيص جميل. جميل صح. اه ما في الصدور ما في الصدور يشمل ما في القلوب وما يوسوس حولها يعني اذا عبر عن الصدر يعني عبر عن صدره فقد يراد به ذات القلب او ما يوسوس حوله ولم يدخل القلب بعد. هم. يعني ما زال شكوك وظنون - [00:22:55](#)

ما استقرت على انها بالنسبة لهذا الانسان آآ يعني حقائق او ما تلبس بها تلبس قلبيا فالابتلاء جاء شاملا لما في الصدور وفيها القلوب. هم لما جاء عند التمحيص للشيء الذي قد دخل في القلب فيحتاج ان يخرج من القلب. هم هم. يعني كانه الان ما في قلوبكم الشيء الذي دخل في - [00:23:16](#)

وبكم من ضعف الايمان من الوهن من الفساد الذي دخله فهذا يحتاج الى ماذا؟ الى تمحيص اها لكن قبل ان يدخل الى القلب استقر فيه ما زال في موطن الابتلاء هل يشربه القلب - [00:23:40](#)

او لا يصابون. اه. فاذا ما دام في هذه المرحلة فهو لم يتمكن من القلب فيعبر عنه بالصدر اذا تمكن من القلب عبر عنه بماذا؟ بالتمحيص بالقلب التمحيص مثل ما ذكر ابو عبد الله التعبير هو الصدور اعم من التعبير بالبلاء عما التعبير - [00:23:56](#)

الا ترون ايضا ان الابتلاء يراد به التفريق؟ ايه بالظبط بين المؤمنين والمنافقين؟ هذا ابتلاء طيب يمتحن الله به هؤلء ونبلوكم الشر والخير فتنة. فتنة. اي نعم. اما التمحيص فهو ان يقع شيء في هذه القلوب من ذنوب ونحوها - [00:24:15](#)

فيمحصه الله عز وجل بهذا الذي وقع من الرعب حتى يزول ويذهب وبهذا يمكن نقول والله اعلم ان القلب هو محل اكتساب الذنب او اكتساب الحسنة ولذلك نكت في قلبه او نكتة سوداء. هم. حتى تعود القلوب الى قلبين - [00:24:33](#)

اسود مربادا الى اخره الحديث اما الصدر فهو كما ذكرت الدكتور مساعد هو محل لهذه الخواطر والهواجيس والظنون وغيرها فذكر له الابتلاء والله اعلم. والعجيب الان انتم تعرفون مسألة الخلاف عند العلماء يعني القلب وش المقصود به في هذه المسألة؟ نعم. هل المقصود به - [00:24:54](#)

هذا المضغة. اي نعم. نعم. لكن في النهاية الهدف هو فكرة مستقر هذه الوسوس او مستقر هذه الايرادات نعم. ان المقصود به تمحيصه هو. نعم. طيب قال الله عز وجل والله عليم بذات الصدور وهذا الختم للاية مناسب جدا. لمضمونها - [00:25:14](#)

اي نعم الموضوع العلم الدقيق وايضا فيما يتصل بالصدور. بالصدور نعم. من بداية الاية قال يغشى طائفة منكم وطائفة قد اهتمهم. منه هلا هذه اللفظة؟ اللهم نعمة بل حتى من قبلها يا دكتور محمد الي هي واذا غدوت من اهلك والله - [00:25:34](#)

سميع عليم. عليم. اه. من اولها اليس كذلك؟ بلى. ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استذلهم الشيطان ببعض ما كسبوا. انا

يقول والله اعلم. مهم. الحديث في الاية السابقة كان مع قوم مرضى - [00:25:53](#)

اما الحديث في هذه الاية فليس مع قوم مرضى. يعني ليس مع قوم فيهم نفاق. بل هم من المسلمين لكن ان المسلم في حالات الشدة تتركه بعض خطاياهم وذنوبه فيقع - [00:26:10](#)

في يعني شيء من الوهان والخوف والتولي وهذا لا يسلم منه احد الا من عصم الله سبحانه وتعالى وكمل ايمانه وقليل ما هم فهنا قال ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استذلهم الشيطان ببعض ما كسبوا - [00:26:25](#)

تليق على هذي الدكتور عبد الرحمن؟ هذي الحقيقة يعني تزيدني انا تأكيدا على ان من اكبر الاخطاء التي كانت وقعت في معركة احد قضية الهيبة التي داخلت قلوب الصحابة رضي الله عنهم من كثرة الاعداء - [00:26:44](#)

ومنا لان الصحابة كم كان عددهم في معركة بدر؟ كانوا سبع مئة في معركة في احد عفوا احد كانوا سبع مئة ثم لما ان خذل ابن ابي بمن معه لكانوا الفا فصاروا سبع مئة ان خذل اظن اكثر نعم - [00:26:59](#)

او كانوا الف ثم صاروا نعم. المشركون كانوا ثلاثة الاف نعم وجاؤوا بقضيتهم وجاؤوا بالنساء معهم فكان في نوع من الاستعداد فأتوقع انه كانت هذه يعني الوهن الذي اصاب الصحابة ومهابة الاعداء التي وقعت في نفوسهم - [00:27:13](#)

كانت من اسباب الفشل الذي وقع والتنازع. هم. بالاضافة الى ما ذكرتموه في المحاضرة الماضية او في اللقاء الماضي. في قضية مخالفة امر النبي صلى الله عليه وسلم من الرماة رضي الله عنهم الذين نزلوا قبل الموعد وما حدث بعد ذلك - [00:27:30](#)

فقوله استذلهم الشيطان نعم هو هذا وادخل في نفوسهم مهابة من اعدائهم مما اوقع في نفوسهم الوهن وشيء من التردد يقال يا دكتور عبد الرحمن انه استذلهم الشيطان بالتولي. في الزلة - [00:27:46](#)

فتولوا وتركوا رسول الله بسبب كسبهم اوقعهم في الزلل. اوقعهم في الزلل. واستعجلهم في التردد الذي وقع منه. سيأتي ما يؤكد في قوله انما ذلكم الشيطان يخوفه. يخوف اوليائه. هم. فلا تخافوهم وخافوني. نعم. فالشيطان كان يلقي في نفوس الصحابة رضي

الله عنهم - [00:28:07](#)

هيبة من هؤلاء المشركين خاصة سبحانه الله في احد كان للمشركين نوع من الشوكة لو تأمل هذا لا شك يعني اولاً كان خالد رضي الله عنه على الميمنة وخالد معروف - [00:28:33](#)

اي نعم وكان عكرمة بن ابي جهل على الميسرة وعكرمة ايضا معروف. وابو سفيان هو الذي يقود الجيش وموتورين وموتورين حتى هند بنت عتبة زوجة ابي سفيان جاءت من اجل ان من اجل ان تنتقم تنتقم نعم غلبها انا ايضا مدري مرت علينا - [00:28:43](#)

اية ذكرني في قوله ليس لك من الامر شيء. نعم. او يتوب عليه تذكر سبحانه الله كل هؤلاء الذين ذكرتهم الان القادة اسلموا. لا اله الا الله صح؟ حتى هند. هند اسلمت. وابو سفيان اسلم. وعكرمة اسلم. وخالد اسلم - [00:29:00](#)

لا اله الا الله. ويكرمه كان من قواد اليرموك. نعم. وخالد كان القائد الاعظم لها. نعم. فانظر كيف فضل الله سبحانه وتعالى. الله. ولذلك انا اقول في نفسي يعني ابو سفيان في - [00:29:16](#)

معركة احد كيف كان ينظر اليه المسلمون عدو عدو رأس الاعداء صح؟ نعم. وخالد كذلك. نعم. وهند وانظر كيف كان الله بهم الدين. سبحانه الله. نعم. فلذلك الان المفروض ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتهم المودة والله القدير - [00:29:26](#)

الله غفور رحيم والله انها اية عجيبة. نعم. انا اقول ايضا هذه الاية نستفيد منها فائدة مهمة جدا وهي ان الانسان لا يستهين بالذنوب التي يعملها فانه اذا جاء الجد خذلته ذنوبه. الله اكبر صحيح. بعض الناس يقول مثلا اه انا بعصي الله مثلا في شعبان - [00:29:48](#)

اسافر واروح واسوي اللي ابغى اذا رمضان تبت طيب تدرك ذنوبك في رمضان واثارها فتخذل في رمضان. صحيح. ببعضهم انما استذلهم الشيطان. ببعض ما كسبوا. تريد تصلي ما تقدر تصلي. صحيح. تريد تتصدق؟ تمنع من الصدقة. تريد تعتكف - [00:30:06](#)

تقول عليك الاعتكاف. تريد تقرأ القرآن؟ تجد القرآن اثقل عليك من جبل احد. ما السبب؟ سبب الذنوب؟ ايه. ولذلك كان العلماء يقولون الحسنة قل اختي اختي والسيئة تقول يا اخواني ننتبه ولا نتهاون ابدا مهما كان الامر بالذنوب وان صغر ومتى وقعنا فيه -

[00:30:23](#)

ونحن خطاؤون وابناء الخطائين فاننا نبادر نبادر ولا نتأخر في ان نتوب الى الله سبحانه وتعالى لان لا تدركنا عواقب هذه الذنوب عندما نقبل على الله او نكون في موطن شوف موطن جهاد - [00:30:45](#)

من اعظم المواطنين التقرب بها الى ربك ايه والتي يحبها الله طيب ما الذي دفع هؤلاء الصحابة الاخيار الذين هم خيرة الله في ارضه انهم يهربون في ذلك اليوم ويولون على ادبارهم - [00:31:01](#)

قال لبعض ما كسبوا. والعجيب انه قال ببعض. فكيف لو ادركهم الله سبحانه وتعالى بكل ما كسبوا؟ يعني يظن ان لطائف الايات قال اذامت طائفتان والله وليهما. اه. تكلم هناك عن بداية المعركة. نعم. انسحاب المنافقين. هنا - [00:31:15](#)

تكلم عن ما حصل في المعركة. تولى. التولي. يا سلام. وايضا هناك قالوا ثبت اقدامنا نعم. وهنا قال استزلهم الشيطان وزل يعني زلة قدمه وثبتت قدمه. مم. يعني هناك يطلبون التثبيت وهنا يشير الى ما وقع - [00:31:33](#)

من ان الشيطان طلب لهم الزلة. هم. فزلت اقدامهم بسبب ما كسبوا. هم فهذا من التناسب في يعني في الالفاظ والمعاني. جميل. التي في الايات. صحيح. ولو تأملنا الان لما قال يوم التقى الجمعان - [00:31:53](#)

اي نعم. ايضا في غزوة بدر اشار يوم التقى الجماعة يوم التقى الجمعان نعم يوم الفرقان اي نعم طبعاً الجمعان هنا المراد بهم هناك كان اللي هو كان قوده ابو جهل - [00:32:11](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم على المسلمين وهنا ابو سفيان النبي صلى الله عليه وسلم على المسلمين قال آآ يقول الناس في في تفسير الجمعان يقول جمع محمد عليه السلام وجمع ابي سفيان للقتال - [00:32:24](#)

باحد نعم. ولهذا من لطائف انواع علوم القرآن ان نقول الجمعان هنا لها معنى والجمعان في بدر لها معنى. وان كانت لفظة الجمعان من حيث المفردة اللغوية واحدة. نعم. فالجمعان هنا - [00:32:39](#)

جيشان يعني. الجيش هذا. نعم. نعم. في قوله ولقد عفا الله عنه حقيقة تحدثنا قبل في قوله والعافين عن والان يقول ولقد عفا الله عنه شف يقدر الرب يا الله نموذج لعفوه عن اولئك الذين تولوا وخذلوا النبي صلى الله عليه وسلم في موطن شدة - [00:32:57](#)

واصابتهم بعض الظنون السيئة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم وهم خيار الناس فالله عز وجل يعفو عنه. الله اكبر. ثم بعد قليل سيأتينا الامر للنبي صلى الله عليه وسلم ان يعفو ايضا. هم. قال فاعفو عنهم - [00:33:17](#)

استغفر لهم وشاورهم اعفو انت. مم. وايضا استغفر اطلب لهم المغفرة من الله سبحانه وتعالى وشاورهم في الامر. ظل العفو مر علينا في فائدة فائدة نهوية يعني ادنتم لي صدقكم الله يفتح السنن باذنه - [00:33:32](#)

ايوة. حتى اذا فشلتم وتنازعتم ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم وقد عفا عنكم ولقد عفا عنكم. نعم. فيها في قوله سبحانه وتعالى والله عليم بذات الصدور. نعم. فيها فائدة لغوية - [00:33:47](#)

يعني هذا التعبير من من ان صح كما يقول ابن عاشور من مبتكرات القرآن. ايوة. عندما جاء الى قوله سبحانه وتعالى في سورة الانفال فاتقوا الله واصلحوا بات بينكم - [00:34:06](#)

ذات بينكم ذات بينكم فقال هذا من مبتكرات القرآن. يعني لو تتبعنا لغة العرب قبل نزول القرآن الكريم ما تجد هذا التعبير الجميل. هم. ذات البين يعني صلاح ذات البين - [00:34:18](#)

صلاح العلاقة بينك وبين الآخرين المسلمين. وايضا هنا قال والله عليم بذات الصدور. ذات الصدور ماذا تفهم منها هنا؟ يعني بما تخفيه في صدرك. انا الان كشخ مساعد يعني اين اخفي انا اسراري؟ هل تعرف اين اخفي اسراري - [00:34:30](#)

في صدرك. لا لكن هل تعرف مستقرها؟ لا الله. ولذلك كنت انا اعجب من ابيات جميلة لواحد اسمه المهذب ابن الزبير. يقول فيها هذي تربطها بهذه الآية معلش. اي تفضلي. يقول يا ربع اين ترى الاحبة - [00:34:47](#)

هل انجدوا من بعدنا ام يا سلام يعني صار عندنا او عندكم فيقول يا ربعة منا يعني اين ترى احبة تيمموا هل انجدوا من بعدنا ام اهتم؟ نزلوا من العين السواد وان نأوا - [00:35:04](#)

ومن الفؤاد مكان ما انا اكتب. الله ما اجمل التعبير. عجيب. فاقول انا اجمل منه. والله عليم بذاته بالصور. يعني ذات الصدر هو المكان

الذي لا يعلم ما فيه الا الله سبحانه وتعالى. صحيح - 00:35:23

طيب الختم يا اخواني يقول الله عز وجل ان الله غفور حلیم لعننا نختم به ايضا هذه الحلقة القول في ختام هذه الاية ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حلیم. ايش تعليقك يا دكتور مساعد على هذا؟ آآ غفور اذا كما - 00:35:37

وقال النسب يقول غفور للذنوب وانا جميل. نعم. لانه تقدم ذنب. ايه. وحالهم قال لا يعاجل بالعقوبة. لانه قد عفا. سبحان الله نعم.

فهذه الحقيقة في غاية يعني بالمناسبة المناسبة. اي نعم. وهنا نقول الحقيقة من اعظم المواطن التي ينبغي التدبر - 00:35:54
القرآن فيها تدبر اسماء الله وصفاته ومواضعها من الايات ومعانيها فهذا الحقيقة من اكثر الاشياء التي تورث الانسان محبة لله وفاهم لكتاب الله عز وجل. صحيح. وفاهم لاسماء الله. وفاهم لاسماء الله وصفاته سبحانه - 00:36:14

وسبحان الله طبعنا نحن نقول لما نقول غفور هذا اسم ويتضمن صفة والصفة تضمن اثر والاثر هو ان الله سبحانه وتعالى قد غفر سبحانه يعني ستر هذا الذنب وتجاوز عنه - 00:36:31

وحليم ايضا الله سبحانه وتعالى قد عفا ولم يعاجل بالعقوبة الم يعادل هؤلاء الصحابة العقوبة؟ ولو شاء لانتقم منه سبحانه وتعالى لحلمه سبحانه وقد ترك ذلك. سبحان الله. اه لعننا ان شاء الله بهذا نصل الى ختام - 00:36:43

في حلقة نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بكتابه وان يجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اللهم امين. اه اسأل الله لي ولكم التوفيق مشاهدي الكرام. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:36:59

لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية - 00:37:16